

أضواء البيان

@ 108 @ .

ويجاب : بأن في إسناده سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو متروك . .

قالوا : أخرجه الدارقطني من وجه آخر عن شريك . .

ويجاب : بأنه مرسل . اه . .

قال مقيده عفا □ عنه : وهذه الطرق الموصولة والمرسلة يشد بعضها بعضاً ، فيصلح

مجموعها للاحتجاج ، ولا سيما أن منها ما صححه بعض العلماء ، كالطريق التي صححها الحاكم ،

وتضعيفها بعبد □ بن جعفر المدني : فيه أنه من رجال مسلم ، وأخرج له البخاري تعليقاً ،

وقال فيه ابن حجر في (التقريب) : ليس به بأس . اه . .

واحتجوا أيضاً بما رواه مالك في (الموطأ) ، والبيهقي ، عن محمد بن أبي بكر بن حزم ،

عن عبد الرحمن بن حنظلة الزرقبي : أنه أخبره عن مولى لقريش كان قديماً يقال له ابن موسى

، أنه قال : كنت جالساً عند عمر بن الخطاب ، فلما صلى الظهر ، قال : (يا يرفأ) هلم

ذلك الكتاب لكتاب كتبه في شأن العمه ، فنسأل عنها ، ونستخبر عنها فأتاه به (يرفأ)

فدعا بتور أو قذح فيه ماء ، فمحا ذلك الكتاب فيه ، ثم قال : لو رَضَيْكَ □ وَارِثَةً

أَقَرَّكَ ، لَوْ رَضَيْكَ □ أَقَرَّكَ . .

وقال مالك في (الموطأ) عن محمد بن أبي بكر بن حزم : أنه سمع أباه : كثيراً يقول :

كان عمر بن الخطاب يقول : عجباً للعمه ترث وَلَاحَ تورث ، والجميع فيه مقال ، وقال جماعة

من أهل العلم : لا بيان للآية من القرآن ، بل هي باقية على عمومها ، فأوجبوا الميراث

لذوي الأرحام . .

وضابطهم : أنهم الأقارب الذين لا فرض لهم ولا تعصيب . .

وهم أحد عشر حيزاً : .

1 أولاد البنات . .

2 وأولاد الأخوات . .

3 وبنات الإخوة . .

4 وأولاد الأخوة من الأم . .

5 والعمات من جميع الجهات . .

6 والعم من الأم .